

مؤتمر القدس الثالث عشر
"القدس في المشهد الفلسطيني"
- جامعة النجاح الوطنية: نابلس - فلسطين -

بحث بعنوان:
بحث بعنوان: قضية القدس في المواقع الإسلامية
- موقع قناة القدس نموذجا -

إعداد الأستاذة: أسماء دلة

السنة الجامعية 2016/2017م - 1437/1438هـ

مقدمة

تعتبر القدس منارة الأمة الإسلامية عامة وفلسطين خاصة، كونها أول القبلتين وثالث الحرمين، ومهبط الأنبياء، ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم، لهذا كانت على مر العصور، محل نزاع بين الأمم، والقضية التي لا تموت، إذ تعرضت عبر العصور، إلى محاولات طمس الهوية، والاعتصاب من طرف شتى أنواع العدوان، كما هو قائم اليوم، إذ تتعرض إلى محاولات تغيير الهوية، التهويد، السلب، تزييف التاريخ، وتشويه الحقائق من طرف الاحتلال، باستعمال مختلف الوسائل وأذكاها، والتي من أهمها الإعلام، الذي يعد اليوم السلطة الأولى في العالم، من حيث ثوة التأثير والاستقطاب، وتوجيه الرأي، لهذا فإن المشهد الإعلامي للقضية، والصراع القائم حول القدس من خلال الإعلام اليوم، من أبرز محطات الصراع، وأكثرها إثارة، حيث تتنافس أطراف الصراع، من أصحاب الحق والاحتلال، حول اسقطاب الرأي العالمي وتوجيهه، وكسب تأييده عبر منظومات إعلامية مدروسة.

وفي ظل كثرة انشغالات الإعلام اليوم وتعدد قضاياها حتى العربي والإسلامي منه، بسبب كثرة قضايا العالم الإسلامي اليوم، تعددت قضاياها، بل وانشغلت الكثير منها عن القضية المركزية التي تعنى بالمسجد الأقصى المبارك، صار تقصي المنابر المتخصصة بشأنه، والثابتة على نصرته من الأمور الصعبة، إذ غالباً ما تنحرف الكثير من المنابر التي ترفع شعار نصرته في مزلق الأيديولوجيات، مما ينحرف بها عن الهدف الأساسي، ولهذا الأسباب خصصت الدراسة موقع قناة القدس للبحث، لتمييزها عن غيرها بالمحايدة عن كل الأيديولوجيات.

ولتتمكن الدراسة من تقديم الجديد، اعتمدت على عدة مناهج وهي المنهج التاريخي، والوصفي وأداة تحليل المحتوى، وقسمت البحث إلى ثلاث مباحث، اثنان نظريان، وواحد تطبيقي، تحت العناوين التالية ضبط المفاهيم، قضية القدس في الإعلام، ونتائج الدراسة تحليلية، كما استعانت الدراسة بالكثير من المصادر والمراجع التي تساعد على حل التساؤل الذي شخصته الدراسة للإجابة عنه والذي يقول: كيف يتناول الإعلام الإسلامي قضية القدس؟، والذي تفرع عنه ما يلي:

الأسئلة في الجانب النظري:

- ما هو تعريف القدس؟
- متى بدأ الحديث عن القدس في الإعلام العربي الإسلامي؟
- كيف تناولت وسائل الإعلام الغربية قضية القدس؟

الأسئلة في الجانب التطبيقي:

فئة ماذا قيل:

- ما هي أهم الموضوعات التي يتناولها هذا الموقع عن القدس؟
- ما هي أهداف تناول هذا الموقع لموضوع القدس؟
- ما هي أهم المصادر المعتمدة في تناول موضوع القدس في هذا الموقع؟
- ما هو الجمهور المستهدف من وراء تناول الموقع لموضوع القدس؟

فئة كيف قيل:

- ما هي الأساليب المستخدمة في الموقع أثناء تناوله لموضوع القدس؟
- ما هي اللغة المستخدمة في تناول هذا الموقع لموضوع القدس؟

خطة البحث:

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

المطلب الأول: تعريف القضية.

المطلب الثاني: تعريف القدس.

المطلب الثالث: تعريف المواقع الإسلامية.

المبحث الثاني: قضية القدس في الإعلام

المطلب الأول: تاريخ قضية القدس في الإعلام الفلسطيني والعربي.

المطلب الثاني: قضية القدس في الإعلام الغربي.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

المطلب الأول: نتائج الدراسة المتعلقة بفئة المضمون

01- الموضوعات التي يتناولها هذا الموقع عن القدس.

02- أهداف تناول هذا الموقع لموضوع القدس.

03- المصادر المعتمدة في تناول موضوع القدس في هذا الموقع.

04- الجمهور المستهدف من وراء تناول الموقع لموضوع القدس.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الشكل

01- الأساليب المستعملة في تناول هذا الموقع لموضوع القدس.

02- اللغة المستخدمة في الموقع أثناء تناوله لموضوع القدس.

خاتمة

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

المطلب الأول: تعريف القضية

1: القضية لغة: جاء في لسان العرب قضي القضاء الحكم، والقضية جمع قضايا، على فعلى، وقضية مصدر، والإسم القضية، والقاضي، القاطع للأمور والمحكم لها، وتقول قضى بينهم قضية وقضايا، والقضايا: الاحكام، واحدها، قضية، وفي صلح الحديبية جاء "هذا ما قضى عليه محمد بن محمد الله" صلى الله عليه وسلم¹، وجاء في تاج العروس قضية كغنية مصدر، وهي إسم أيضا، أي حكم عليه وبينهما، فهو قاض وذاك مقضي عليه، ويقال القضاء الفصل في الحكم²، يقول تعالى: **جَسَّ عَ لِكْ لِكْ كَ وَ وَ وَ الشورى 14.**

2: القضية اصطلاحا: قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب فيه³.

المطلب الثاني: تعريف القدس

1: القدس لغة : القاف والذال والسين أصل صحيح، وهو يدل على الطهر، ومن ذلك الأرض المقدسة هي المطهرة، وتسمى الجنة حظيرة القدس، أي الطهر، وجريل عليه السلام روح القدس، وكل ذلك معناه واحد⁴، وجاء في لسان العرب، القدس: تنزيه الله تعالى، والقدس البركة، والأرض المقدسة: الشام ومنه بيت المقدس، من ذلك أيضا، والمقدسة: المطهرة، والأرض المقدسة الطاهرة، وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن، ويقال أرض مقدسة أي مباركة⁵.

2: القدس اصطلاحا: تقع مدينة القدس على خط عرض 31.52 شمالا، ووعلى خط الطول 35.13 شرقي جرينيتش، أما ارتفاعها عن سطح البحر، فقد بلغ 892م، وتبعد 52كم عن البحر الابيض المتوسط، وقدر علماء التاريخ، عمرها ب 38 ألف سنة، إلا أن علماء الآثار قدروه بستة آلاف، والحقيقة أن عمر القدس هو 38 قرنا، لأن مؤسسها ملكي صادق، كان معاصرا وصديقا لخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام، والمعروف في التاريخ أن إبراهيم عليه السلام عاش في فترة قريبة من عام 1850 ق.م، ومن أسماؤها ييوسنسبة إلى الييوسيين، وهم من العرب البائدة، ثم سميت مدينة داوود عام 1049ق.م، زمن النبي داوود عليه السلام، ثم سميت اورسالم، وذلك زمن البابليين، عام 559 ق.م، ثم سميت هيروساليمان زمن تيطس عام 70 م، ثم سميت ايلياكابتولينا، زمن الروماني أدريانوس عام 138م، إلى عهد هرقل 627م، ثم فتحها المسلمون، وسميت بيت المقدس والقدس، وسمها العثمانيون القدس الشريف⁶.

- وهي "إقليم فريد غني بخلفية تاريخية خصبة، وبأهديات دينية، وارتباطات ثقافية، وبادعاءات سياسية ودينية تنافسية، وباهتمامات دولية، تؤثر في بقية العالم في الإطارين التاريخي والمعاصر. ولبيت المقدس إطار مرجعي مركزي، وطبيعة حيوية

¹ محمد ابن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت - لبنان، ط 1، (د ت)، ج 15، ص 186

² محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ت: عبد الحميد قطامش، ط 1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1422هـ، 2001م، ج 39، ص 310.

³ محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ت: محمد صديق المنشاوي، ط 1، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ص 148.

⁴ أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مصر، ج 5، ص 63.

⁵ ابن منظور: مصدر سابق، ج 6، ص 168، 169.

⁶ عبد الناصر الفراهيدي: الجذور التاريخية لمدينة القدس وكيفية الحفاظ عليها، مؤتمر يوم القدس الثامن: الحلول المقترحة لمستقبل مدينة القدس - أبعادها وآثارها، ص 194، 195، 196، info.wafa.ps/pdf/q17.pdf، 2006/12/12م.

ذات ثلاثة عناصر أساسية مترابطة: موقعها الجغرافي الأرض والحدود، وشعبها (السكان)، ورؤيتها الفريدة والخلاقة والشاملة لإدارة أرضها وشعبها بوصفه نموذجاً للتعددية الدينية والثقافية، والتواصل الحضاري، والأمان"¹.

المطلب الثالث: تعريف المواقع الإسلامية

1: المواقع لغة: والمَوْقِعُ والمَوْقِعَةُ موضعُ الوُقُوعِ، والمَوْقِعُ موضع لكل واقع²، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَنفَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَمَا مِنَ الشُّبْعَانِ"³، أي مساقطه، ويقال: انتجعوا مواقع الغيث⁴، ومواقع الغيث مساقطه، ويقال وقع الشيء موقعه، والوقية في النَّاسِ الغيبة، والوقية أيضا القتال⁵، ومواقع الغيث مساقطه، ويقال وقع الشيء موقعه⁶.

2: المواقع الإسلامية إصطلاحاً: هي مجموعة الصفحات التي يحيطها نطاق إلكتروني واحد، تهدف إلى خدمة الدعوة الإسلامية: إما علماً أو عملاً أو سلوكاً⁷.

ومن كل ما سبق يمكن صياغة تعريف إجرائي للمركب: قضية القدس في المواقع الإسلامية كما يلي: الإجراءات والأحكام التي تتعلق بالقدس الشريف عبر الصفحات الإلكترونية، ذات المنهج الإسلامي.

¹ د عبد الفتاح العويسي: بيت المقدس Islamicjerusalem، <http://www.izu.edu.tr/islamicjerusalem/ar/definitions.html>، 2017/07/08م.

² ابن منظور: مصدر سابق، ج 08، ص 408.

³ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي: مسند أبي يعلى، ت حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق-سوريا، 1404هـ- 1984م، (86/01)، رقم85.

⁴ محمد مرتضى الزبيدي: مصدر سابق، ت: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام: الكويت، ط 16، (1405 هـ - 1985 م):ج22 ص 354.

⁵ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ت: عصام فارس المرستاني، دار عمار: عمان-الأردن، ط9، (1425هـ-2005م)، ص356.

⁶ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: المصدر نفسه، ص356.

⁷ نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: معايير الجودة في المواقع الدعوية، دراسة تحليلية تقييمية على عينة من المواقع الدعوية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1435هـ-2014م، ص31.

المبحث الثاني: قضية القدس في الإعلام

المطلب الأول: قضية القدس في الإعلام الفلسطيني والعربي

عرفت قضية القدس مراحل إعلامية كثيرة تتعلق أغلبها بمراحل الكفاح على الأراضي المحتلة وهذه المراحل:

المرحلة الأولى: والتي شهدت بدايات الصراع بعد الابتلاء بوعده بلفور في 2/11/1917، واشتداد الهجمة الصهيونية والإمبريالية على اغتصاب الأرض،¹ مما سبب قلقاً واضطراباً رافقه تحفز، فازدادت الهجمات على المستعمرات الصهيونية، ومحيمات الجنود البريطانيين، كما اشتدت عمليات تأديب الجواسيس وباعة الأراضي²، ومن صحف هذه المرحلة صحيفة "سورية الجنوبية" التي تأسست في 8 أيلول عام 1919م ويشرف على تحريرها عارف العارف، ومحمود حسن البدري، وهي جريدة سياسية أدبية، تصدر مرة واحدة في الأسبوع، ثم صدرت نصف أسبوعية، وذكر العقاد إنها هاجمت الصهايون³، وعاشت الجريدة سنة مستنكرة وعد بلفور، والانتداب البريطاني، وفصل فلسطين عن سورية الكبرى⁴. كما قامت الحكومة البريطانية بتأسيس إذاعة هنا القدس في 30 أبريل 1936م، والتي اتخذت حي "مأمن الله" في القدس مقراً لاستديوها، وكانت أوقات بثها مقسمة بين فترة إنجليزية يديرها البريطانيون، وفترة عبرية يديرها اليهود، وفترة عبرية يديرها الفلسطينيون، وكان أكبر عمل قامت به الإذاعة آنذاك في الفترة المخصصة للعربية، أنها استطاعت تغطية حرب 1936م/1939م كاملة، والمجازر الوحشية التي قام بها الاحتلال آنذاك، كمجزرة دير ياسين⁵.

كما عرفت فلسطين في هذه المرحلة جملة من الوسائل الإعلامية الأخرى، كإذاعة منظمة المجاهدين الفلسطينيين (وهي إذاعة سرية)، و"إذاعة الشرق الأدنى" التي كانت الإذاعة الدولية التي تبث من فلسطين (يافا)، وأنشئت في فلسطين محطة إذاعة سميت بـ"إذاعة الشرق الأدنى"، ومقرها في يافا، في العام 1942؛ وتعين الضابط البريطاني شمس الدين مارساك، الذي اعتنق الدين الإسلامي، مديراً لها منذ تأسيسها، وحتى العام 1944⁶، فكان للإعلام حينها الدور الفاعل في التأثير في الرأي العام الفلسطيني، الذي بدأ يتفاعل مع الحركات والتنظيمات السياسية، التي برزت في الساحة الفلسطينية، والتي بدورها لاحظت الدور المؤثر للإعلام، فأخذت تصدر منابر خاصة بها⁷.

المرحلة الثانية: وتميزت بخضوع الضفة الغربية، وقطاع غزة، إلى الحكيم الأردني والمصري⁸، فأصبحت الإذاعة تبث من رام الله، في الضفة الغربية، وانتقلت الإذاعة الفلسطينية إلى الإذاعة الأردنية، وتم افتتاحها كإذاعة أردنية أول مارس 1959م، من العاصمة عمان، وبعد سقوط باقي الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م، صمت

¹ حسين أبو شنب: الإعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية .. واقع، تحدياته، مستقبله، جريدة الحياة الجديدة، العدد 6590، 14/03/2014م، ص 09.

² محمد سيد بركة: تاريخ الإذاعة الفلسطينية .. هنا القدس: سيرة بلاد ومثقفين وحياة اجتماعية واعدة، القدس العربي، <https://www.goodreads.com>، 01/05/2010م.

³ ماجد تريان: الصحافة الفلسطينية النشأة والتطور، <https://majed1975.wordpress.com>، 01/04/2017م.

⁴ الموسوعة الفلسطينية: الصحافة الفلسطينية، <http://www.palestinapedia.net>، 02/04/2017م.

⁵ عمر نزال: إذاعة فلسطين الأولى هنا القدس، مجلة مدى، العدد 7، جويلية، 2012م، <http://www.madacenter.org>، بتصرف.

⁶ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا-: هيئة الإذاعة والتلفزيون، <http://info.wafa.ps>، 01/04/2017م.

⁷ محمود خليفة: تاريخ الصحافة المقدسية منذ نشأتها، <http://info.wafa.ps>، 02/04/2017م، ص 146، بتصرف.

⁸ ماجد تريان: مرجع سابق، <https://majed1975.wordpress.com>، 01/04/2017م.

البث من محطة الإذاعة في رام الله، واستمر بث إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من عمان؛ بينما لم يكن هناك أي بث إذاعي من قطاع غزة أثناء الإدارة المصرية¹.

كما عرفت المرحلة، الكثير من الرواد، في الصناعة الإعلامية بالجهود الفلسطينية الذاتية وبالإمكانيات المتواضعة فنياً ومالياً، ولعل أبرز هذه الجهود ما قامت به صحيفة أخبار فلسطين بالتعاون مع أخبار اليوم، والتي أنجبت جيلاً من الصحفيين، من أبرزهم: محمد آل رضوان وزهير الريس ومحمد جلال عناية ودرويش عبد النبي وغيرهم من السابقين كهارون هاشم رشيد وخميس أبو شعبان ومن جميع أنحاء فلسطين².

المرحلة الثالثة: وفيها تم تأسيس منظمة تحرير فلسطين، وإنشاء محطة إذاعية في القاهرة باسم "صوت فلسطين"، والتي بدأت بثها الفعلي في الأول من مارس عام 1965، لتعيد ما انقطع من البث الإذاعي الفلسطيني، بحكم نكبة 1948³، والبعض يصطلح على هذه المرحلة باسم مرحلة الاحتلال الإسرائيلي⁴، وظهرت إذاعة فلسطين في إطار إذاعة صوت العرب المصرية، وانتشر صوت فلسطين ضمن برامج عدد من الإذاعات، في عدد من الأقطار العربية، خاصة المضيئة للاجئين الفلسطينيين.

كما ظهر صوت فلسطين، من خلال إذاعات مستقلة، كصوت ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، في عدد من الدول العربية، خاصة الأردن وسوريا ولبنان⁵، وقد نجحت هذه المرحلة في خلق كوادرات متوالية، ومتميزة في العطاء، والإبداع، والإنتاج الإعلامي، والثقافي، وكان للسياسة الإعلامية الواضحة المعبرة عن الفعل الوطني الفلسطيني، الأثر الأكبر في الترويج للقضية، والانتصار لها، واستقطاب الأصدقاء، ما جعل العالم يعترف بفلسطين، ومنظمة التحرير الفلسطينية، عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، ويزيد عدد المعترفين بمنظمة التحرير عن عدد المعترفين بالدولة الإسرائيلية آنذاك.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة إعلام السلطة على الأرض الفلسطينية، وفي ظل سيادة وطنية⁶، تم خلالها إنشاء هيئة الإذاعة والتلفزيون، في 13/9/1993؛ فبدأت "إذاعة فلسطين" بثها التجريبي يوم 1994/7/2م، بخطاب للرئيس ياسر عرفات، ثم ابتدأ البث الرسمي، مع بداية شهر أكتوبر عام 1994م بنشرات الأخبار، والبرامج من إنتاج محلي في استوديوهات أريحا⁷، أما في قطاع غزة، فقد تم إنشاء محطة إذاعية ثانية تابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون، وهي صوت فلسطين البرنامج الثاني، وبدأت "بثها الرسمي بتاريخ 2000/3/30م، في مناسبة العيد الوطني "يوم الأرض"، وبساعات بث يومي بلغت 17 ساعة⁸، وأدت دوراً بارزاً في فضح ممارسات الاحتلال، والعدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى، وقد قامت طائرات الاحتلال بقصف موقع المنطار للبث الإذاعي والتلفزيوني في 20 نوفمبر عام 2000م، ودمرت المكان؛ وأعيد البث بعد فترة وجيزة من مكان آخر⁹.

¹ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا-: مرجع سابق، <http://info.wafa.ps>، 2017/04/01م.

² حسين أبو شنب: مرجع سابق، ص 09.

³ عبدالله تايه: التطور التاريخي لإذاعة وتلفزيون فلسطين، دنيا الوطن، <https://pulpit.alwatanvoice.com>، 2006/12/20م.

⁴ نسرین حسونة: الإعلام الفلسطيني 1876 - 1948م، <http://www.alukah.net>، 2017/04/01م.

⁵ عبدالله تايه: مرجع سابق، <https://pulpit.alwatanvoice.com>، 2006/12/20م.

⁶ حسين أبو شنب: مرجع سابق، ص 09.

⁷ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا-: مرجع سابق، <http://info.wafa.ps>، 2017/04/01م.

⁸ خالد صيام: إذاعة صوت فلسطين البرنامج الثاني بين الواقع والطموح، www.tayeh.ps. ألفت في غزة في 2001/10/16.

⁹ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا-: مرجع سابق، <http://info.wafa.ps>، 2017/04/01م.

وتطور البث التلفزيوني بعد أن بدأ العمل في الفضاءية الفلسطينية؛ لمواكبة التطور العلمي، والرغبة في توصيل الرسالة الإعلامية الفلسطينية، إلى الفلسطينيين في الشتات، وفضح ممارسات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والوصول إلى خارج نطاق حدود الأراضي الفلسطينية؛ فبدأ "البث التجريبي على القمر المصري نايل سات 101 في يناير 1999م، وبدأ بثاً تجريبياً آخر على القمر الصناعي العربي "عربسات A3" بتاريخ 1999/6/23م، ثم بدأ البث الرسمي على القمرين في 1999/7/3م، وزاد نطاق التغطية ليشمل الأمريكتين على القمر TELESTARS لأمريكا الشمالية؛ وعلى القمر INTELSAT لأمريكا الجنوبية، وذلك أوائل شهر يوليو 1999م¹، وشهدت هذه المرحلة كمًا هائلا من المكاتب الإعلامية، والفنية المختلفة، ذات امتدادات مالية، وفصائلية وحزبية، ومن ذلك إذاعة صوت الأقصى التي أنشئت في شهر يونيو من العام 2003م².

المرحلة الخامسة: وهي امتداد طبيعي لمرحلة إعلام السلطة الوطنية، والتي تبدأ مع نتائج الانتخابات التشريعية الثانية، 25/1/2006، وانتقال الأغلبية البرلمانية إلى التيار الإسلامي، بزعامه حركة حماس، والتي عملت جادة على التمتع الكامل بمقومات، ومكونات السلطة، والاستحواذ على المواقع الأساسية وتنفيذ البرنامج السياسي، والإعلامي للحركة، وهو ما أحدث واقعا إعلاميا جديداً، يخدم هذا البرنامج، فزادت المنابر الإعلامية الملتزمة بهذا البرنامج³، كقناة الأقصى الفضائية التي تأسست في 2006م، وصحيفة فلسطين في مايو 2007م⁴، كما ظهرت منابر إعلامية أخرى مستقلة عن التوجهات السياسية، وأهمها فضائية القدس التي بدأت في نوفمبر 2008م⁵، كما ميزت المرحلة ثورة الفيسبوك واخوانه، وتسريبات ويكيليكس، والإعلام الإلكتروني متعدد الامكانيات والاتجاهات⁶.

المطلب الثاني: قضية القدس في الإعلام العربي:

إن المتأمل في مواقف الإعلام العربي تجاه القدس، يرى أن إسرائيل نجحت على مدى عقود في استمالة، بل تدجين معظم الإعلام الأمريكي والغربي عموماً، وتسخيرها لصالحها، وهذا في الواقع ليس عيباً، بل هو ذكاء، يخبر عن أن إسرائيل تخطط وتنقذ، تضع استراتيجيات وتطبقها، أدركت، وما تزال أهمية الإعلام ووسائل كسب المؤيدين، وتأليب العالم على الفلسطينيين، والعرب والمسلمين، وهي ماضية قُدماً على هذا النهج، بقدراتها الذاتية كدولة، والذاتية الموضوعية من خلال لوبياتها، وجماعات ضغطها، المنتشرة في عواصم القرار الكبرى كلها، ومن خلال كبار الرأسماليين اليهود في الغرب⁷. فقد أظهرت متابعة دقيقة لنمط تغطية الإعلام العربي، لأحداث انتفاضة القدس، انخيازاً فاضحاً لصالح الاحتلال الصهيوني في تناوله للأحداث، وأكد التقرير الذي أعده مركز "الدراسات السياسية والتنمية" أن السياق العام للتغطية الإعلامية الغربية، يقوم على لوم الضحية الفلسطيني، وتبرئة الاحتلال، ومعاملة الفلسطينيين على أنهم أرقام بلا أسماء،

¹ شوقي يحيى الفراء: تأثير الفضائيات الفلسطينية على الوضع الفلسطيني، "حرب غزة نموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، أكتوبر 2010، ص 47، 48.

² ميرفت عوف: أهم وسائل الإعلام المؤثرة في الساحة الفلسطينية، <https://www.sasapost.com>، 14/04/2017م.

³ حسين أبو شنب: مرجع سابق، ص 09.

⁴ ميرفت عوف: مرجع سابق، <https://www.sasapost.com>، 14/04/2017م.

⁵ ميرفت عوف: المرجع نفسه، <https://www.sasapost.com>، 14/04/2017م.

⁶ حسين أبو شنب: مرجع سابق، ص 09.

⁷ غسان بن جدو: دور الإعلام في الحدث الفلسطيني، <http://www.aljazeera.net>، 14/04/2017م.

مقابل التركيز على القتلى والمصابين الصهاينة، وتبني الرواية "الإسرائيلية" للأحداث، وهو النسق الذي اتبعه الإعلام الغربي ولا يزال، في تغطيته للأحداث، باستثناء بعض الإعلام الليبرالي واليساري¹.

وفي قراءة رقمية لكيفية تغطية الإعلام الأميركي، للانتفاضة الفلسطينية، التي أعدها مركز الدراسات السياسية والتنموية، رصد سريع لمنهج اعتمده من ناحية تجاهل القاتل الإسرائيلي، وعادة ما يكون في صياغة المبني للمجهول، في حين يتصدر الخبر المسألة التي تهدف إلى التعاطف مع الجانب الإسرائيلي، مثلاً: "اعتداء على معبد إسرائيلي، ومقتل أربعة فلسطينيين"، كان عنواناً لخبر حول ما جرى من حرق لبعض من قبر يوسف في نابلس، الذي بات مكاناً دينياً إسرائيلياً، دون إشارة في مضمون الخبر إلى أنه يقع ضمن الأراضي الفلسطينية، وكأن الأمر هجوم فلسطيني على إسرائيل².

وفي الـ 14 من شهر سبتمبر 2015م نشرت صحيفة النيويورك تايمز، وشبكة cnn، تقارير عن "التوترات المتزايدة في المسجد الأقصى في القدس"، مؤكدة أن الجانب الوحيد الذي يجب أن يلام هم الفلسطينيون، على عدم رغبتهم في القبول بحق إسرائيل في الوجود، وتشير وسيلتا الإعلام هاتين، إلى أن ما يحدث ليس ذنب المتطرفين، الذين يخططون لتدمير المسجد الأقصى، ولا ذنب السياسات الإسرائيلية الأخيرة التمييزية، لتقييد وصول المسلمين للمسجد الأقصى، في الوقت الذي تمنح فيه حرية كاملة للمستوطنين المتطرفين، للدخول، وفي نهاية المطاف، ووفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، ما يحدث مشكلة الفلسطينيين الشباب "حامبي الصدور"³.

أما شبكة «إن بي سي» الأميركية، فقد نشرت خارطة توضح كيفية انتقال الأراضي الفلسطينية، منذ عام 1948م، حتى اليوم، إلى الإسرائيليين، عبر أربع خرائط توضيحية، قام اللوبي الصهيوني بانتقاد الشبكة، وهي مناصرة لإسرائيل، وطلب منها تعديل الخرائط، أو الالتزام بعدم نشرها بالمستقبل، وأدعت الشبكة، وتعهدت «بتصحيح الخرائط»، عند نشرها في المستقبل⁴، وفي تقرير حمل عنوان "هل تغذي مواقع التواصل الاجتماعي العنف الفلسطيني الإسرائيلي؟" تبنت شبكة بي بي سي البريطانية، الرواية الصهيونية بوقوف مواقع التواصل الاجتماعي، خلف ما أسمته "التحريض الفلسطيني"، ونشرت صورة لأحد القتلى الإسرائيليين في عملية الباص الشهيرة في القدس، كما نشرت رسماً بيانياً، يوضح زيادة نسبة عمليات الطعن في العام الحالي، دون أن تبذل جهداً مائلاً فيما يتعلق بتصعيد العدوان، وتوالي ارتفاع الشهداء ووقوع الجرحى الفلسطينيين، وفي مقال نشره موقع الانتفاضة الإلكترونية، حول تغطية البي بي سي للأحداث، أشارت الناشطة البريطانية أمينة سليم، إلى أن الإذاعة أشارت في برنامجها الشهير "اليوم" إلى "مقتل 50 شخصاً تقريباً"، في إحاء ضمني أن كلهم من "الإسرائيليين"، وهو ما ينافي الحقيقة⁵.

ومما سبق يتضح الميول الغربي، للرأي والموقف الصهيوني، في رؤيته لقضية القدس خاصة، وفلسطين عامة، والعارف بحصة الكيان الإسرائيلي من الإعلام العالمي، لا يستغرب من هذه الرؤى، حول القضية، إذ يتربع روبرت ماروخ اليهودي على أكثر من 80 بالمائة من الإعلام العالمي، مما يعني أن جل الإعلام القائم تحت سيطرته، وبالتالي لا عجب من خدمته للأراء والمواقف التي تخدم مواقفه وأجهاته.

¹ المركز الفلسطيني للإعلام: انتفاضة القدس في الإعلام الغربي .. مهينة مفقودة وانحياز للاحتلال، <https://www.palinfo.com>، 2017/04/14م.

² هاني حبيب: انتفاضة الكرامة: الإعلام الأميركي .. خداع وتزوير، <http://www.al-ayyam.ps>، 2017/04/14م.

³ هاني أبو عشية: التغطية الإعلامية الأمريكية للانتفاضة الفلسطينية الثالثة، <http://cpds.ps>، 2017/04/14م.

⁴ هاني حبيب: مرجع سابق، <http://www.al-ayyam.ps>، 2017/04/14م.

⁵ المركز الفلسطيني للإعلام: مرجع سابق، <https://www.palinfo.com>، 2017/04/14م.

المبحث الثالث نتائج الدراسة المتعلقة التحليلية

الموقع الذي سيتم تطبيق الدراسة النظرية عليه هو: موقع قناة القدس الفضائية، الذي يهتم بالقضية الاولى للمسلمين، وهي قضية الأقصى الشريف، الذي يعتبر حق شرعي اثبته التاريخ للمسلمين، وأن اليهود مجرد دخلاء على الأرض، حيث انها كانت للكنعانيين من قبل، وهم من العرب، وتم اغتصابها مرات من مختلف انواع الاحتلال، وفي كل مرة يطهرها ويسترجعها المسلمون، وفي آخر نهب للأرض الذي كان تحت الوصاية البريطانية بعد وعد بلفور، انتدبت هذه الاخيرة على الارض، ثم سلمتها لليهود وهي آهلة بالمسلمين والمسيحين ولاخلاء البلاد لليهود فقط، تم ابعاد العرب عن ارضهم عام 1948م مع الكثير من المجازر لآبادتهم، بتواطؤ دولي، وسكوت عربي، ومع ذلك، فقد ظهرت العديد من انواع المقاومة لهذا الإرهاب، من تلك الحقبة إلى اليوم، حيث تنوعت وسائل المقاومة وكثرت، فلم تعد قاصرة على الحجر أو السلاح، إذ شقت طريقها في ظل التطور التكنولوجي، لتصنع منابر حرة، تدافع عن قضية القدس، وتبين أحقية المسلمين بها، وتفضح جرائم الاحتلال، وبطشه اللاإنساني، ومن بين هذه المنابر باقة قنوات القدس الفضائية التي تبث بتشكيلات كثيرة، ومن بينها النافذة الإلكترونية الخاصة بها، وهو ما جعلها موضوع الدراسة التحليلية الخاصة بهذا البحث، من أجل معرفة واقع القضية عبر هذا المنبر وتقييمها.

التعريف بالقناة:

هي قناة تلفزيونية عربية تعنى بالشأن الفلسطيني، مرخصة في لندن ولها مكاتب في قطاع غزة والضفة الغربية وبيروت ودمشق، تملكها شركة راديو وتلفزيون القدس، وتبث باللغة العربية على مدار 24 ساعة، ورسالة القناة هي إبراز أهمية فلسطين والقدس للأمة العربية و الإسلامية ومركزيتها، والتأكيد على عدالة قضيتها، وتصحيح الفهم تجاهها عربياً ودولياً، والعمل على حشد الجهود والطاقات لدعمها ومساعدة أهلها، وتوثيق اخبارها ووقائعها، ضمن سياسة تحريرية متوازنة، تلتزم بمبادئ العمل الإعلامي وأخلاقياته، وتطمح القناة أن تكون الخيار الأول للمشاهد الفلسطيني والعربي المهتم بالشأن الفلسطيني تحت شعار القدس موعداً¹.

فئات ماذا قيل: * فئة الموضوع * فئة المصادر * فئة الجمهور * فئة الأهداف.

فئات كيف قيل: * فئة اللغة * فئة الأساليب.

وحدات القياس: الوحدة المعتمدة في هذه الدراسة هي: الفكرة.

مجتمع البحث: هو كل ما ينشره موقع قناة القدس الفضائية، من مواد كالأخبار والتقارير والبرامج... إلخ.

عينة الدراسة: بما أن نوافذ الموقع، وتشعباته كثيرة، خصوصاً لما نعرف أن الموقع هو صفحة الكترونية لفضائية القدس، فإنه يتعذر علينا تحليل ودراسة كل ما يعرضه الموقع من مادة علمية، في فترة وجيزة، لهذا تم تحديد العينة في أحد أركان الموقع فقط، وهي ركن الأخبار كونها أكثر عنصر متجدد في الموقع، وبالتالي فالعينة هي كل الأخبار التي نشرها الموقع لمدة شهر، أختيرت أيامه بواسطة الدورة الصناعية حيث نختار من كل أسبوع يوم على التوالي، وكانت الأيام التي تم تحليل أخبارها كالآتي: الخميس 2017/06/01م، والجمعة 2017/06/09م، والسبت 2017/06/17م، والأحد 2017/06/25م، والاثنين 2017/07/02م.

¹ قناة القدس الفضائية: www.qudstv.com، 2017/05/30م.

01- الموضوعات التي يتناولها هذا الموقع عن القدس.

جدول رقم (01): يبين توزيع الموضوعات في عينة الدراسة.

موقع قناة القدس الفضائية		نوع الموضوعات	
ك	%		
85	26.81%	انتهاكات سلطات الاحتلال واذنابه	
50	15.77%	مواضيع أخرى	
36	11.35%	المسجد الأقصى وتاريخه	
32	10.09%	الاستيطان مصادرة الأراضي	
26	08.20%	الأسرى	
26	08.20%	الدعم الغربي	
25	07.88%	الدعم العربي الإسلامي	
13	04.10%	اللاجئين	
09	02.83%	اعتداءات المستوطنين	
06	01.89%	قنويد القدس	
05	01.57%	الظروف المعيشة	
04	01.26%	الانتفاضة الثالثة ومشاهدها	
317	100%	المجموع	

يتضح من خلال هذا الجدول، أن المواضيع التي يهتم بها موقع قناة القدس الفضائية، في الأخبار التي يعرضها تتنوع لتشمل مختلف عناصر القضية الفلسطينية، وتتركز أعلى نسب اهتماماته، في الحديث عن انتهاكات سلطات الاحتلال أذنابه، والتي تمثل نسبة 26.81%، وتشمل الاخبار التي تبين تجاوزات المحتل المتنوعة، مثل: "أعمال تجريف وإخطارات جنوب جنين"، "قرار إسرائيلي بإلغاء تصاريح الأسر الفلسطينية من الضفة للداخل"، "الاحتلال يخفّض خطوط الكهرباء المغذية لقطاع غزة".

وسجل موضوع المسجد الأقصى وتاريخه، نسبة 11.35%، من خلال الأخبار التي تبين أصله الإسلامي، والتمسك الفلسطيني به، ك: "مدفع رمضان حاضر في القدس أكثر من 30 عاماً"، "87 عاماً على إعدام أبطال ثورة البراق" أما موضوع مصادرة الأراضي والاستيطان، فقد سجل نسبة 10.09%، للدلالة على أهمية الموضوع، وخطورته ومن الأمثلة على ذلك: "خطة تشمل بناء أكثر من ألفي وحدة استيطانية شرقي القدس المحتلة"، "بروكسل: وفد فلسطيني يناقش عقد مؤتمر دولي حول الاستيطان".

واحتل موضوع الأسرى نسبة 08.20%، ومن الأمثلة على ذلك: "اقتحمت وحدات كبيرة من قوات القمع التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية "المتسادا"، قبيل ظهر يوم الاثنين، قسم 13 في سجن النقب جنوب فلسطين؛ وأجبرت الأسرى على مغادرته، وأجرت تفتيشات، مستخدمة الكلاب البوليسية"

وحازت المواضيع المتفرقة التي تخص أحوال شتى أنحاء العالم، بشرقه وغربه، نسبة 15.77%، مثل: "علماء فلسطين تعزي بوفاة الداعية محمد الراوي"، "العليا" بالسعودية: تحري هلال عيد الفطر مساء السبت"... الخ.

بينما توزعت باقي النسب، بأرقام متقاربة على باقي عناصر القضية الفلسطينية كقضية اللاجئين بنسبة 04.10 % مثل: "تعهد الاتحاد الأوروبي بمساعدات بقيمة 82 مليون يورو لوكالة الأمم المتحدة، لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) خلال العام الجاري"، "وحضي موضوع الدعم الغربي والإسلامي على نسبة 08.20 %، 07.88% بالترتيب، ما يدل على أن الدافع الإنساني لنصرة قضية القدس العادلة، فاق الدافع الإسلامي، ومن الأمثلة على ذلك: "جامعتان بتشيلي تلغيان فعاليات دعمتها سفارة الكيان الإسرائيلي"، "الصحة العالمية: تصوت بأغلبية لصالح قرار يخص فلسطين"، "باكستان: وقفة تضامنية نسوية مع الأسرى"، "ماليزيا تمنع فعالية للاحتفال باحتلال القدس".

أما الموضوعات التي تهم بالطابع السائد في فلسطين فقد سجلت الأرقام التالية بالترتيب: الظروف المعيشية في فلسطين: 01.57%، مثل: "38 ألف شيقل غرامات بحق الأشبال في عوفر، بينما أحداث الانتفاضة سجلت نسبة: 01.26%، مثل: "إصابة جندي إسرائيلي بطعنة شمال الضفة"، و"إصابة مستوطن شرق نابلس بعملية طعن واعتقال المنفذ"، ووصلت نسبة اعتداءات المستوطنين إلى 02.83 %، ك: "آلاف المستوطنين يشاركون بمسيرة حمل الأعلام بالقدس"، مما يدل على أن الظروف المعيشية في فلسطين، والروتين الطبيعي، بات يدور حول المعاناة من ظروف معيشية صعبة، واعتداءات المستوطنين، ومعايشة أحداث الانتفاضة، ومنه يتبين أن الموقع ينقل صورة الوضع العام في فلسطين، من خلال نشر هذه الأخبار، ليتأكد للجمهور، أن الحياة في الداخل الفلسطيني تفتقر إلى أدنى مستويات الإنسانية.

02- أهداف التي يسطرها الموقع.

جدول رقم (02): يبين توزيع الأهداف في عينة الدراسة.

موقع قناة الأقصى الفضائية		الأهداف	
%	ك		
31.94 %	100	فضح جرائم الاحتلال واذنابه	6. الأهداف
14.69 %	46	نقل مشاهد الحياة والمعاناة والصمود الفلسطيني	
12.14 %	38	التعريف بالمسجد الأقصى وتاريخه والدفاع عنه	
08.62 %	27	أهداف أخرى	
07.98 %	25	بيان الدعم العربي للقضية	
07.98 %	25	كشف مخططات التهويد والاستيطان	
06.70 %	21	نقل معاناة الأسرى	
06.38 %	20	بيان الدعم العربي والإسلامي للقضية	
02.23 %	07	التذكير بقضية اللاجئين وحقوقهم	
01.27 %	04	نقل أحداث الانتفاضة	
100%	313	المجموع	

يتضح من خلال الجدول، أن أكبر هدف، تم استخلاصه من تحليل العينة، تمثل في فضح جرائم الاحتلال وأذنابه، وذلك بنسبة 31.94 %، أما الهدف الثاني، فتمثل في نقل مشاهد الحياة، والمعاناة، والصمود الفلسطيني، وسجل نسبة 14.69 %، من أجل تعريف العالم، شعوبة وحكومات بالأوضاع المزرية، التي يجيهاها الفلسطينيون، وثالث الأهداف،

تمثل في التعريف بالمسجد الأقصى، وتاريخه والدفاع عنه، وحاز نسبة 12.14 %، مما يدل على أن موقع القناة، متوافق مع أهدافه العامة، وتم تسجيل نسبة 08.62 %، في أهداف أخرى خارج التصنيفات المدروسة.

كما تبين تساوى حضور هدف كشف مخططات التهويد والاستيطان، مع هدف بيان الدعم الغربي للقضية، بنسبة 07.98 %، للدلالة على أهمية العنصرين، حيث أن التهويد والاستيطان، أكبر التحديات التي يعيشها الداخل الفلسطيني، والدعم الغربي أكبر دعم للقضية، من خارج فلسطين، كمتنافس ومساندة للصمود أمام هذه الصعوبات، كما يتضح من خلال هذا، الرغبة في تحفيز الدول العالم وشعوبه أكثر، لمنصرة القضية، لاتفاق الجميع على عدالتها، ثم يأتي بعد ذلك هدف نقل معاناة الأسرى، الذي سجل نسبة 06.70 %، ليتسنى للعالم الإطلاع على الجرائم، التي يرتكبها الاحتلال، والتي تخالف كل المواثيق الدولية، فيما يخص الأسرى.

ثم يأتي بعده هدف بيان الدعم العربي والإسلامي، الذي لم يفلح حتى في التساوي مع الدعم الأجنبي، الذي ينطلق من منطلق الانسانية فقط، على غرار العربي والإسلامي، المتعدد الأسباب الكفيلة باستحقاق الدعم الكبير، كما لم يهمل الموقع قضية اللاجئين، التي كان لها نصيب من أهدافه، من خلال التذكير بحقوقها، حيث سجل نسبة 02.23 %، وآخر هدف تم التوصل إليه من خلال تحليل العينة المدروسة، هو نقل أحداث الإنتفاضة الثالثة، والذي سجل: 01.27 %، ومنه يمكن القول أن هذه الاهداف الجزئية، تشكل مجتمعة، جسور اتصال مع للاهداف العامة للموقع.

03- المصادر تناول هذا الموقع لموضوع القدس.

جدول رقم (03): يبين توزيع المصادر في عينة الدراسة.

موقع قناة الأقصى الفضائية		المصادر المعتمدة	
%	ك		
57.37 %	35	القناة	المصادر المعتمدة
14.75 %	09	الإعلام العربي (جرائد ومواقع وقنوات)	
08.19 %	05	لقاءات وتصريحات	
06.55 %	04	مصادر مختلفة من محطات أخرى	
06.55 %	04	وثائق وقوانين	
04.91 %	03	شهود عيان	
01.63 %	01	وكالات الانباء	
100 %	61	المجموع	

من خلال هذا الجدول، يتضح أن أكثر المصادر معتمدة، من طرف موقع قناة القدس الفضائية، في نشر الأخبار هي قناة القدس الفضائية، إذ تسجل الحضور بنسبة 57.37 %، وذلك يرجع إلى المكاتب المتعددة التابعة لها في مختلف دول العالم، مما جعلها تنجح في تغطية شتى الاحداث العالمية المتعلقة بالقضية، بواسطة طواقمها، أما المصدر الثاني مرتبة، فهو إعلام العدو، الذي سجل نسبة 14.75 %، حيث يعتمد عليه الموقع، في نقل شؤون الداخلية للاحتلال، وفضح خططهم التي بات يُجهر بها أمام كل العالم، أو نشر تصريحات قيادات الاحتلال التي لها علاقة بالقضية الفلسطينية ومن الأمثلة على ذلك: "وحسب القناة العربية العاشرة، في أعقاب عملية القدس أجرى تتيهاو مشاورات أمنية..."، و"وفقاً لما نشره المحلل العسكري في صحيفة "معاريف" العربية "عمير رففورت": اجتمع ضباط كبار في الجيش...".

كما اعتمد الموقع في مصادره الإعلامية على إجراء لقاءات وأخذ تصريحات من مختلف الشخصيات وكان ذلك بنسبة 08.19%، ك: و" وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع في تصريح صحفي، إن وحدات كبيرة اقتحمت القسم..."، و"وأفاد الناشط الإعلامي محمد عوض، أن قوة عسكرية من جيش الاحتلال..."، كما اعتمد الموقع على مصادر تابعة لمخيمات إعلامية أخرى بنسبة 06.55%، ومن أمثلته، "أكدت إذاعة صوت الأسرى أن أسيرين من قطاع غزة..."، و" قالت عضو جمعية "إعلاميون من أجل فلسطين" الصحفية رحاب الحمروني "للأناضول" إننا نهدف من خلال هذه الوقفة...".

و بنفس النسبة تم ملاحظة رجوع هذا المنبر الإعلامي إلى مختلف القوانين والمواثيق الدولية سواء لنشر المستجد منها، أو بيان المخالفات الدولية التي يقوم بها الاحتلال وإقامة الحجة عليه مثل: "تعهد الاتحاد الأوروبي بمساعدات بقيمة 82 مليون يورو لوكالة الأمم المتحدة، لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) خلال العام الجاري"، كما لم يفت الموقع الرجوع إلى شهادات الشهود عيان، بنسبة 04.91%، كونه من أهم المصادر المعتمدة إعلامياً، في الحوادث للتأكيد على الخبر وإثبات صحته، ومن ذلك: "وذكر شهود عيان، أن مركبات إسعاف إسرائيلية..."، ورجع الموقع إلى وكالة الأنباء الفلسطينية، في بعض أخباره، بنسبة 01.63%، ومن الأمثلة على ذلك: "وذكرت وكالة الأنباء الرسمية، أن قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج العسكرية..."، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل، على حرص الموقع على التنوع في المصادر المعتمدة في نشر الاخبار، لزيادة نسبة مصداقيته، مما يجعله يحظى بالقدر العالي من الثقة التي تستقطب أكبر عدد من الجمهور.

04- الجمهور المستهدف من وراء تناول الموقع لموضوع القدس.

جدول رقم (04): يبين توزيع الجمهور المستهدف في عينة الدراسة.

موقع قناة الأقصى الفضائية		الجمهور المستهدف	
ك	%		
205	42.97%	الفلسطينيون	الجمهور المستهدف
139	29.14%	شعوب العالم ومؤسسات دولية	
133	27.88%	العرب والمسلمون	
477	100%	المجموع	

من خلال الجدول، يتضح أن الجمهور المستهدف من الاخبار التي ينشرها الموقع، متنوع وذلك لطبيعة الموقع، وطابعه الموضوعي، وبالتالي فقد كانت النسب المسجلة في الجمهور، متقاربة إلى حد كبير بين مختلف الأنواع، إذ سجل الجمهور الفلسطيني، نسبة 42.97%، وكان ذلك في الاخبار التي تنقل المشاهد اليومية، والقوانين والمستجدات، التي ينبغي أن يكون الفلسطيني، أول من يتلقاها، بالإضافة إلى الاخبار، التي تحمل الدعم النفسي، أو المادي، للشعب الفلسطيني، مما يشد من أزره ويقويه ومن الأمثلة على ذلك: "أعلن رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، الخميس، أن معبر الكرامة سيعمل 24 ساعة، ابتداءً من 20 يونيو الجاري، وحتى أكتوبر طيلة أيام الأسبوع، ما عدا أيام الجمعة والسبت"، و"قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلغاء جميع التصاريح لأسر من الضفة الغربية...".

أما ثاني فئة من الجمهور فهو الجمهور العالمي بقيادة وشعوبا، بنسبة 29.14 %، كون الموقع ذو مكاتب في مختلف البلدان، ويث الموقع مواده الإعلامية، للمتلقي العالمي، لتوسيع دائرة المؤيدين للقضية، بعد الاطلاع على الجرائم اللا إنسانية، التي يرتكبها الاحتلال مرارا وتكرارا، وما ينشره الموقع من صور الدعم الغربي للقضية، دلالة على نجاح الإعلام الموضوعي والحر في إيصال الرسالة للغرب، والتي تمكنت من تحريك الحس الإنساني فيهم، من خلال حملات النصر للفلسطينيين، والمقاطعة للاحتلال التي تظهر بين الحين والآخر، ومن الأمثلة على ذلك: "كانت قوات الانتداب البريطاني اعتقلت مجموع وحجازي والوزير، مع مجموعة من الشبان الفلسطينيين إثر 'ثورة البراق'، التي اشتعلت شرارتها عندما تظاهر مستوطنون بتاريخ 14 آب 1929 بمناسبة ما يسمى ذكرى تدمير الهيكل".

وآخر فئة من الجمهور فهو العالم العربي والإسلامي، قيادة وشعوبا، بفارق صغير عن الجمهور العالمي، حيث سجل 27.88 %، وسعى الموقع من خلاله إلى نقل مشاهد المعاناة الفلسطينية، والدنس الذي يتعرض له الأقصى، والحملات المؤيدة التي تقوم بها بعض الدول العربية والإسلامية، ضف له مشاركة المسلمين مختلف المناسبات الدينية لتنمية الحس الإسلامي والعربي أكثر، ومن الأمثلة على ذلك: "دعت المحكمة العليا في السعودية الخميس، إلى تحري رؤية هلال شهر شوال لهذا العام، الذي يحدد بداية عيد الفطر"، و"وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني إن: هذه الجموع أتت للدفاع عن المسجد الأقصى، وللتأكيد على إسلاميته وللرباط فيه فنهينا لكم... الخ.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الشكل

01- الأساليب المستعملة في تناول هذا الموقع لموضوع القدس.

جدول رقم (05): يبين توزيع الأساليب الإقناعية في عينة الدراسة.

موقع قناة الأقصى الفضائية		الأساليب الإقناعية	
ك	%		
238	84.39 %	الأساليب العقلية	
44	15.60 %	الأساليب العاطفية	
282	100 %	المجموع	

من خلال الجدول، يتضح أن أكثر الأساليب المعتمدة، هي العقلية، بنسبة 84.39 %، وذلك لطبيعة المادة المحللة، وهي الاخبار، التي تتطلب الأسلوب العقلي، ومن الأمثلة على ذلك: "إصابة جندي إسرائيلي بطعنة شمال الضفة"، "إصابات بالرصاص الحي في مواجهات شرق غزة"... الخ
كما يتخلل المادة المحللة، بعض ملامح، الأساليب العاطفية، التي سجلت نسبة 15.60 %، من خلال شهادات شهود العيان، وتصوير بعض الجرائم المنفذة من طرف الإحتلال، الهادفة إلى كسب تأييد عالمي، وفضح جرائم الإحتلال، ومن الامثلة على ذلك: استعمال الكلمات التالية: "عربدات واعتداءات المستوطنين"، "محاولات احتلالية لإيقاف صوت مدفع رمضان"، و"وزعم موقع الاله نيوز"... الخ.

02- اللغة المستخدمة في الموقع أثناء تناوله لموضوع القدس

جدول رقم (06): يبين توزيع اللغة المستخدمة في عينة الدراسة.

موقع قناة الأقصى الفضائية		اللغة المستخدمة
ك	%	
247	100 %	لغة عربية فصحي بسيطة
0	0 %	لغات أجنبية
0	%	لغة عامية
247	100 %	المجموع

يتضح من الجدول أن اللغة المستخدمة في هذا الموقع، هي اللغة العربية الفصحى البسيطة، بنسبة 100 %، وذلك لاعتبارات كثيرة أهمها، طبيعة المادة المدروسة، وهي الاخبار، التي تتطلب لغة بسيطة، كما يتضح أن استخدام هذه اللغة، راجع إلى طبيعة الجمهور المستهدف، الذي اتضح انه جمهور متنوع ومتعدد، منه ما هو محلي، ومنه ما هو عربي، ومنه ما هو عالمي، واعتماد الموقع على لغة واحدة، يتطلب منه ان تكون فصحي بسيطة، يسهل فهمها عند كل العرب، على خلاف لو كانت لهجة فلسطينية عامية، فانها تجعل الموقع جهوي، وخاص وضيق.

كما أن هذه اللغة تسهل الترجمة بالنسبة للجمهور العالمي، حيث أنها في المتناول، ولا تحمل تأييلات متعددة، تصعب معها الترجمة كما يحدث في الأسلوب العاطفي، ومن الأمثلة على ذلك: "آلاف المستوطنين يشاركون بمسيرة حمل الأعلام بالقدس"، و"إصابات بالرصاص الحي في مواجهات شرق غزة"، و"جامعتان بتشيلي تلغيان فعاليات دعمتها سفارة الكيان الإسرائيلي"، و"إيغد" الإسرائيلية تخسر 190 مليون يورو بفعل المقاطعة"...الخ.

خاتمة:

وفي الختام يجدر الإشارة إلى أهم ما تم التوصل إليه من نتائج والتي كانت كما يلي:

01- النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية:

- أن أحق الناس بالقدس هم العرب المسلمين، باستناد إلى الحقائق التاريخية، التي بينت أن عمرها 38 قرن وبنائها ملكي صادق، وأن البيوسيين الذين هم العرب البائدة، سكنوها قبل سيدنا داوود الذي نحن أحق به من اليهود.
- أن أسماء القدس، تعددت واختلفت من عصر لآخر، وأشهر الأسماء التي أطلقها عليها المسلمون، بيت المقدس، والقدس، والقدس الشريف.

- أن قضية القدس في الإعلام العربي والإسلامي، عرفت خمس مراحل، بداية من الانتداب البريطاني، إلى اليوم، وتميز الإعلام في جميع هذه المراحل، بالمقاومة والمواجهة الإعلامية القوية، للهجمات البريطانية، أو الصهيونية على حد سواء، وأن أغلب الإعلام العربي المقاوم، كان فلسطيني المنبت، وأما الإسلامي منه، فلم يبلغ للتطوعات المرجوه، ويتلخص في المحاولات الفرعية غير الحكومية، ما عدا الفترة التي لحقت فيها الضفة بالأردن فبثت إذاعتها من هناك وغزة بمصر فبثت إذاعة لها من هناك، والتي كانت جد متأخرة عن انطلاق البث الأردني.

- أن ظهور الخلافات السياسية في الساحة الفلسطينية، أنتج نوعاً آخر من الإعلام، وهو الإعلام المأدج بأيدولوجيات كل فصيل، كما ساهم هذا النوع من الانقسام، في ظهور الإعلام الموضوعي المحايد، مثل قناة القدس بمختلف باقاتها.
- أن أغلب مواقف الإعلام الغربي الرسمي من القضية الفلسطينية، دائمة الانحياز لمواقف الاحتلال، لهذا يعد من أهم وسائل إخفاء الحقائق، وتحريض الآخر على الجانب الفلسطيني وكسب التأيد العالمي للكيان الصهيوني، والذي يرجع للتحكم اليهودي في الإعلام العالمي بنسبة 82%، وهو ما يبرر المواقف العالمية المخزية للعدالة فيما يتعلق بقضية القدس.

02- النتائج المتعلقة بالدراسة التحليلية: يتضح من خلال النتائج المسجلة في الدراسة التحليلية أن:

- أكثر الموضوعات التي يهتم بها موقع قناة القدس الفضائية، في معالجته للقضية الفلسطينية، هو موضوع انتهاكات سلطات الاحتلال وأذنابه، حيث سجل نسبة: 26.81%، ثم يليها موضوع المسجد الأقصى وتاريخه والدفاع عنه بنسبة: 11.35%، ثم الاستيطان ومصادرة الأراضي بنسبة: 10.09%، ثم الأسرى بنسبة: 08.20%، بينما سجلت قضية اللاجئين نسبة: 04.10%، والظروف المعيشية في فلسطين: 01.57%، وأحداث الانتفاضة:

01.26%، اعتداءات المستوطنين: 02.83%، والمتبقي كان في تناول المواضيع المتفرقة.

- الأهداف التي ركز عليها الموقع، تمثلت في فضح جرائم الاحتلال وأذنابه، بنسبة: 31.94%، ونقل مشاهد الحياة، والمعاناة، والصمود الفلسطيني، بنسبة: 14.69%، والتعريف بالمسجد الأقصى، وتاريخه والدفاع عنه، بنسبة: 12.14%، وسجل: بيان الدعم الغربي للقضية، بنسبة: 07.98%، ونقل معاناة الأسرى، بنسبة: 06.70%، وبيان الدعم العربي والإسلامي بنسبة: 02.2%، ونقل أحداث الإنتفاضة الثالثة، بنسبة: 01.27%.

- أكثر المصادر المعتمدة من الموقع، هي القناة الرسمية للموقع، بنسبة: 57.37%، ثم إعلام العدو، بنسبة: 14.75%، ويليهِ تصريحات الشخصيات والهيئات، بنسبة: 08.19%، أما المصادر التابعة لمختلف المحطات فسجلت نسبة: 06.55%، وسجل الشهود العيان نسبة: 04.91%، ووكالة الأنباء الفلسطينية بنسبة: 01.63%.

- يتضح من التحليل أن الجمهور المستهدف من الموقع، هو ثلاث أنواع أوله الفلسطينين، الذي سجل نسبة 42.97 %، ثم الجمهور العالمي، بنسبة 29.14 %، ويليه العرب والمسلمون بنسبة 27.88 %.

- اعتمد الموقع في الأخبار التي ينشرها على نوعين من الأساليب، الأول منها العقلية، بنسبة 84.39 %، ثم العاطفية بنسبة 15.60 %، أما فيما يخص اللغة، فكانت النسبة الأكبر في الاخبار التي ينشرها الموقع باعتبارها هي المادة المحللة، هي اللغة العربية الفصحى، بنسبة 100 %، حيث ينعدم أي وجود للغة العامية، أو الأجنبية، أو الفصحى المعقدة.

هذا وماكان فيه من صواب فمن الله وحده، وماكان من عوج، أو خطأ، فمن نفسي والشيطان،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

كتب السنة:

أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي: مسند أبي يعلى، ت حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق-سوريا، 1404هـ- 1984م، (86/01)، رقم85.

المعاجم اللغوية:

01- ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر - بيروت، (د ت).

أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مصر، ج5، ص63.

02- محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ت: محمد صديق المنشاوي، ط1، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ص148.

03- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ت: عصام فارس الحرساني، دار عمار: عمان- الأردن، ط9، (1425هـ-2005م).

04- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مصطفى حمجازي، وزارة الإعلام: الكويت، ط16، (1405هـ - 1985

م): ج22 ص354.

05- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ت: عبد الحميد قطامش، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1422هـ، 2001م، ج39،

ص310.

الرسائل الجامعية

01- نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: معايير الجودة في المواقع الدعوية، دراسة تحليلية تقييمية على عينة من المواقع الدعوية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير،

قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1435هـ-2014م،

مجالات:

01- حسين أبو شنب: الاعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية .. واقعه، تحدياته، مستقبله، مجلة الحياة، العدد 6590، 14/03/2014م،

كتب عامة:

محمد سيد بركة: تاريخ الإذاعة الفلسطينية .. هنا القدس: سيرة بلاد ومثقفين وحياة اجتماعية واعدة، القدس العربي، 01/05/2010م.

مواقع إلكترونية:

01- خالد صيام إذاعة صوت فلسطين البرنامج الثاني بين الواقع والطموح، www.tayeh.ps . أقيمت في غزة في 16/10/2001 .

02- شوقي يحيى الفراء: تأثير الفضائيات الفلسطينية على الوضع الفلسطيني، "حرب غزة نموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية،

قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، أكتوبر 2010، ص47، 48،

road.net/uploads/news/tathyr_alf5aiyat_alfs6ynyt_drast_magsyr.doc

03- عبد الناصر الفراء: الجنور التاريخي لمدينة القدس وكيفية الحفاظ عليها، مؤتمر يوم القدس الثامن: الحلول المقترحة لمستقبل مدينة القدس - أبعادها وآثارها،

2006/12/12م، info.wafa.ps/pdf/q17.pdf، ص194، 195، 196.

04- عبدالله تايه: التطور التاريخي لإذاعة وتلفزيون فلسطين، دنيا الوطن، https://pulpit.alwatanvoice.com، 20/12/2006م.

05- عمر نزال: إذاعة فلسطين الأولى هنا القدس، مجلة مدى، العدد السابع، شهر جويلية، 2012م، http://www.madacenter.org، بتصرف.

06- غسان بن جدو: دور الإعلام في الحدث الفلسطيني، http://www.aljazeera.net، 14/04/2017م.

07- قناة القدس الفضائية: www.qudstv.com، 30/05/2017م.

08- ماجد تريان: الصحافة الفلسطينية النشأة والتطور، https://majed1975.wordpress.com، 01/04/2017م.

09- محمود خليفة: تاريخ الصحافة المقدسية منذ نشأتها، ص146، http://info.wafa.ps، 02/04/2017م، بتصرف.

10- المركز الفلسطيني للإعلام: انتفاضة القدس في الإعلام الغربي .. مهنية مفقودة ونخياز للاحتلال، https://www.palinfo.com، 14/04/2017م.

11- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا: http://info.wafa.ps، 01/04/2017م.

12- ميرفت عوف: أهم وسائل الإعلام المؤثرة في الساحة الفلسطينية، https://www.sasapost.com، 14/04/2017م.

13- نسرین حسونة: الإعلام الفلسطيني 1876 - 1948م، http://www.alukah.net، 01/04/2017م.

14- هاني أبو عشيبة: التغطية الإعلامية الأمريكية للانتفاضة الفلسطينية الثالثة، http://cpds.ps، 14/04/2017م.

15- هاني حبيب: انتفاضة الكرامة: الإعلام الأميركي .. خداع وتزوير، http://www.al-ayyam.ps، 14/04/2017م.

فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
13	جدول رقم (01): بين توزيع الموضوعات في عينة الدراسة	01
15	جدول رقم (02): بين توزيع الأهداف في عينة الدراسة.	02
16	جدول رقم (03): بين توزيع المصادر في عينة الدراسة	03
17	جدول رقم (04): بين توزيع الجمهور المستهدف في عينة الدراسة	04
19	جدول رقم (05): بين توزيع الأساليب الإقناعية في عينة الدراسة	05
19	جدول رقم (06): بين توزيع اللغة المستخدمة في عينة الدراسة.	06

فهرس الموضوعات:

2	مقدمة:
3	خطة البحث:
4	المبحث الأول: ضبط المفاهيم:
4	المطلب الأول: تعريف القضية:
4	القضية لغة واصطلاحاً:
4	المطلب الثاني: تعريف القدس:
4	القدس لغة واصطلاحاً:
5	المطلب الثالث: تعريف المواقع الإسلامية:
5	المواقع الإسلامية لغة واصطلاحاً:
5	المطلب الرابع: التعريف الإجرائي:
6	المبحث الثاني: قضية القدس في الإعلام:
6	المطلب الأول: قضية القدس في الإعلام الفلسطيني والعربي:
6	المرحلة الأولى:
6	المرحلة الثانية:
6	المرحلة الثالثة:
8	المرحلة الرابعة:
9	المرحلة الخامسة:
10	المطلب الثاني: قضية القدس في الإعلام العربي:
12	المبحث الثالث نتائج الدراسة المتعلقة بفقمة المضمون:
12	التعريف بالقناة:
12	فئات ماذا قبل:
12	فئات كيف قبل:
12	وحدات القياس:
13	مجتمع البحث وعينته:
13	المطلب الأول: الموضوعات التي يتناولها هذا الموقع عن القدس:
15	المطلب الثاني: أهداف التي يسطرها الموقع:
16	المطلب الثالث: المصادر تناول هذا الموقع لموضوع القدس:
17	المطلب الرابع: الجمهور المستهدف من وراء تناول الموقع لموضوع القدس:
18	المبحث الرابع: نتائج الدراسة المتعلقة بفقمة الشكل:
19	المطلب الأول: الأساليب المستعملة في تناول هذا الموقع لموضوع القدس:
19	المطلب الثاني: اللغة المستخدمة في الموقع أثناء تناوله لموضوع القدس:
21	خاتمة:
21	النتائج:
22	قائمة المصادر والمراجع:
23	فهرس الجداول:
24	فهرس الموضوعات: